

# أبين.. بوابة النصر ومقبرة «القاعدة»



تكن ضد عصابة إرهابية فقط او مجموعة متمردين خارجين عن النظام والقانون انقلاباً على كل شيء، ومن أجل لاشيء.. وانما هي معركة للدفاع والحفاظ على مدينة عدن «تُغر اليمن بالباسم» وعلى الأتحول المنطقة الاستراتيجية عالمياً الى رأس حربة بيد الإرهابيين في السيطرة على خط الملاحة الدولي والاضرار بمصالح دول العالم.. وهو الأمر الذي يلتقي بمهمة المكافحة على المجتمع الدولي بشكل عام.

النصر المؤزر الذي تحقق على أيدي أبطال القوات المسلحة والأمن في دحر فلول الإرهاب وتحرير زنجبار عاصمة محافظة أبين من عناصر القاعدة.. وقتل أكثر من (٣٠٠) من القيادات المقاتلة في عمليات عسكرية نوعية غير مسبوقة تمكن أفراد القوات المسلحة والأمن الشجعان المرابطون في المنطقة الجنوبية من اصطيادهم وكسر شوكة داعمهم ومسانديهم أينما وجدوا.. ذلك يؤكد ان المعركة التي خاضتها قواتنا المسلحة والأمن البواسل في أبين لم

تقرير: بليغ الحطابي

مقولة: أبطال اللواء 25 سطوروا ملحمة بطولية رائعة ضد الإرهابيين

الصوملي: طردنا القاعدة وحلفاءهم من أبين

موضحاً بأن المقاتلين الأشاوس في تلك الوحدات وجهوا خلال الساعات الماضية ضربات موجعة وقاصمة لتلك العناصر وتمكنوا من طردها من عدة مناطق بعد أن كبدها خسائر فادحة. وقال المصدر إن عدداً من الإرهابيين قد سقطوا في تلك المعارك بين قتيل وجريح فيما لاذ البقية بالفرار مخلفين جثث قتلاهم في المواقع التي تم تطهيرها والسيطرة عليها من قبل رجال القوات المسلحة والأمن وبالتعاون مع المواطنين الشرفاء من أبناء محافظة أبين.

مشيراً إلى أنه تم العثور على ١٤ جثة لعناصر إرهابية في المناطق التي تم تطهيرها وأنه تم نقل أربع من تلك الجثث إلى مستشفى باصهيب فيما زالت بقية الجثث متناثرة في أماكن عدة، تهاوى الانقلابيين

وجاءت انتصارات الجيش على القاعدة بالتزامن مع اذابة عن استيلاء الحالة الصحية النفسية للجنرال المنشق علي محسن الحاج الذي يعد احد القيادات الكبيرة لتنظيم القاعدة في اليمن ويتولى الإشراف على الجناح العسكري للتنظيم، ويزود الجماعات الجهادية المتطرفة وخلايا تنظيم القاعدة بالمال والسلاح كما تربطه علاقة نسب ومصاهرة مع القيادي السابق في تنظيم القاعدة طارق الفضلي الذي تحالف مع الجماعات الجهادية وتنظيم القاعدة للاستيلاء على مدينة زنجبار. كما تربطه بالقوى التقليدية والدينية المتطرفة أمثال عبد المجيد الزنادي علاقة وثيقة.

## تناقض المحزن..

غير ان تصريحاً بنسب اللواء المنشق أكد تناقضه مع ماكان قد صرح به في وقت سابق وعدد من قيادات المشترك والانقلابيين في قولهم ان النظام اخترع تنظيم القاعدة كغزاة لارهاب العالم ومنع تأييده لثورتهم المزعومة، وهو الكذب الذي مضى في تكريره وترديده مايسمى بالمجلس الوطني للقوى الإرهابية... غير انهم اليوم وفي ذات البيان يؤكدون ويعترفون بأن هناك قاعدة.. بعد أن تم الانتصار عليهم من ابطال القوات المسلحة والأمن البواسل وابناء المحافظات الثلاث «أبين لحج عدن» الشرفاء.. حيث قال اللواء المنشق: «أن الانتصار على القاعدة في أبين وتطهيرها من الإرهابيين حققه الجيش المؤيد للشرفاء بالتعاون مع الشرفاء من أبناء أبين ولحج وعدن..»

## لا وصاية على أبين

هذا الجنرال البائس يكرر اليوم نفس الخطأ.. وكأنه لا ولم ولن يستفيد منه.. يحدث ويتحدث عن أبين وابنائها في الوقت الذي كان.. أبناء أبين رفضوا تلك العدمية التي يظهرها هذا «المحزن» «ورموس» انقلابه من القوى التقليدية والسياسية والإرهابية وغيرهم.. وذلك في بيان سابق ادعى فيه ان النظام سلم أبين لارهابيين وأنه من سيخلصهم من ذلك.. وأكدوا رفضهم للوصاية التي يفرضها محسن الذي تربطه مصاهرة مع أحد نافذها ومشائخ سلطانتها القديمة.



وطبقاً لمحللين ومراقبين فإن ذلك الانتصار، الذي يتزامن مع الذكرى العاشرة للهجوم الإرهابي الذي نفذته القاعدة في الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، وهو ما يعني أن الاحتفال بهذا الانتصار الحاسم مشترك بين اليمن والولايات المتحدة الأمريكية واصدقاتها وأشقائها الذين اكتنوا ببرنان هذا التنظيم الحاقداوفاكاره الخبيثة الشريرة في أرجاء العالم..

## كسب الرهان..

وهو انتصار معزز لارادة اليمنيين في حماية مكتسباتهم وتمسكهم بشرعيتهم الدستورية ومضيهم في صف واحد الى جانب حماية الوطن من أبناء المؤسسة العسكرية الوطنية الكبرى للدفاع عن مكتسبات الوطن ومنجزاته وثوابته الوطنية ونظامه الجمهوري الديمقراطي ووحده المباركة التي تعمدت بدماء اليمنيين.. يزيد من توجهات الحقيقة الساطعة التي ينبغي على القوى الانقلابية وحلفائها ان تعيها جيداً، القائلة: أن لاصوت يعلو على صوت الشعب واراذه الخرة، وان أي مشروع خارج عن ارادته ولايمثل رغبته ومطالبه مرفوض جملة وتفصيلاً. ولعل ماأثخ الصدر هو تعزيز ذلك الانتصار بإنهاء الحصار على ضباط وأفراد اللواء ٢٥ ميكا البطل الذي دام مائة يوم من قبل عناصر القاعدة بمحاصرة أبين والدموع من الانقلابيين الذين يريدون لوطن الهلاك والدمار..

## ساعة الصفر..

لقد عادت الالوية العسكرية الى الانتشار في عدد من مناطق ومديريات محافظة أبين بعد أشهر من القتال الشرس كبدت عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي خسائر كبيرة في العتاد والبشر وطردت من تقوا الى مناطق محورية في المحافظة واستعادت مباني حكومية كان إرهابيو القاعدة ومتشددون تابعون لحزب الإصلاح «الأخوان المسلمون» بدعم من المنشق اللواء علي محسن الحاج الذي انضم الى مايسمى ثورة الشباب مارس الماضي، استولوا عليها بمدينة زنجبار بمحافظة أبين. الى ذلك أكد قائد اللواء محمد الصوملي انه جرى تسليم مؤن للواء وان الجيش دخل مدينة زنجبار ودعم جهود طرد المتشددين من عناصر القاعدة والمتحالفين معهم بعد فر عدد كبير منهم إلى جعار وهي مدينة أخرى استولوا عليها في نطاق المحافظة. من جانبه أشاد اللواء الركن مهدي مقولة قائد المنطقة العسكرية الجنوبية بالصمود الرائع لأبطال اللواء ٢٥ ميكا واستبسالهم الرائع وما سطره من ملاحم بطولية وشجاعة في التصدي لعناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.. وقال في الحفل الذي أقيم في مقر قيادة اللواء ٢٥ ميكا: «ان أبطال اللواء ٢٥ ميكا كانوا قلعة صلبة على الأعداء وافشلوا المخططات الإرهابية لعناصر تنظيم القاعدة». وبين اللواء مهدي مقوله بأن على تلك العناصر الإرهابية ان يفهموا الدروس التي تلقنوها..»



الأمريكية، ليؤكد للعالم من جديد على أن الجمهورية اليمنية كانت ولا تزال شريكاً فاعلاً مع المجتمع الدولي في مكافحة أفة الإرهاب الذي لا دين له ولا وطن، وأنها ومن خلال قواتها المسلحة والأمن ستظل تؤدي دورها في التصدي لهذه الآفة العالمية الخطيرة، باعتبار أن الإرهاب يمثل تهديداً مباشراً للأمن والاستقرار الوطني والإقليمي والدولي.

## «القاعدة» جثث هامة..!!

وطبقاً للمعلومات فإن أبطال القوات المسلحة في المنطقة العسكرية الجنوبية قد كنفوا خلال اليومين الماضيين من عملياتهم البطولية في مطاردة العناصر الإرهابية وجهات ضربات موجعة لتلك العناصر ومحققين نجاحات ميدانية كبيرة. وأكد مصدر عسكري مسئول الأرباء ان المقاتلين الأبطال في اللواء (٢١) مدرع واللواء (٢٩) مدرع واللواء (٢٠١) مشاه ميكا واللواء ١١٩ مشاه يواصلون تنفيذ مهامهم القتالية وعملياتهم البطولية في مطاردة عناصر تنظيم القاعدة الإرهابية في محافظة أبين بكفاءة قتالية عالية والتصدي الحازم للعناصر الإرهابية بالتعاون مع أبناء أبين الشرفاء وتكبيد تلك العناصر خسائر كبيرة.

## تعاون مثمر مع الأسرة الدولية لمكافحة التطرف

# اليمن نبهت العالم بخطر الإرهاب قبل أحداث 11 سبتمبر

المتحدة، واسهمت ولا تزال وبشكل جاد في مناقشات المنظمة الدولية وتتعامل بشفاافية مع قراراتها، وفي هذا الاطار تضمنت التقارير السنوية الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية عن «تسمية أنماط الارهاب» الجهود الكبيرة والجادة التي تبذلها الحكومة اليمنية في تعاملها مع الارهاب، سواء على الصعيد الداخلي أو الاقليمي أو الدولي، وظهرت هذه التقارير مدى تعاون الجمهورية اليمنية في مجال مكافحة الارهاب والاساليب التي اتبعتها في هذا الخصوص.

## مكافحة الارهاب

### إجراءات تشريعية:

وعلى الصعيد التشريعي فقد شهد العام ٢٠٠٣م اصدار القانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٠٣م بشأن مكافحة غسيل الاموال، بهدف تجفيف مصادر التمويل للشبكات الارهابية وتضييق الخناق عليها، كذلك جرى تفعيل قانون الاسلحة لحد من انتشار الاسلحة ومنع ظاهرة التسلح في المدن والمديريات والمناطق المختلفة. كما قامت وزارة الداخلية في خطوة استباقية بوضع استراتيجية أمنية في مجال مكافحة الارهاب لكل خمس سنوات قادمة تتضمن ملاحقة العناصر الارهابية ومراقبة أنشطتها والقبض عليها، ومتابعة الشبكات التي تخطط لأعمال ارهابية واحباطها قبل وقوعها، بالإضافة الى إحالة المتهمين بجرائم ارهابية الى المحاكم المختصة.

كذلك تم التخطيط لإنشاء وتأهيل كُتاب لمكافحة الارهاب تابعة لوزارة الدفاع لإلحاقها بالمناطق العسكرية، وكذلك إكحام السيطرة على المطارات والوانى اليمنية عبر شبكة معلومات حديثة لضبط العناصر الارهابية المطلوبة. ومن هنا جاءت الاشارات الدولية والاقليمية لدور اليمن وقدرتها على التصدي بكل قوة وحزم للارهاب والجماعات الارهابية في مقدمتها تنظيم القاعدة، او ما يسمى بقاعدة جزيرة العرب في اليمن، وهو الأمر الذي اكسب اليمن ثقة العالم خاصة الدول الكبرى الشريكة معها في مكافحة ومحاربة الارهاب الذي يهدد كل العالم بدوله الكبرى والصغرى ولا يستثنى أياً من مجتمعاتها.



ومصادر تمويلهم والتنسيق الثنائي والدولي بموجب الاتفاقيات الثنائية والبروتوكولات المتعلقة بمكافحة الارهاب. كما قامت الجمهورية اليمنية بتفعيل تعاونها مع الامم

يسجل للجمهورية اليمنية أنها كانت في مقدمة دول العالم، التي انتبخت لظاهرة الارهاب، ومن الاوائل التي نبهت لمخاطره على كل دول ومجتمعات العالم، بما فيه دوله المتقدمة، ومن اللافت ان ذلك كان قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

## أسامة الشرعي

## العالم ينظر لليمن كشريك فاعل في مواجهة الإرهاب

والتدابير التي اتخذتها في مجال مكافحة الارهاب، وقامت وبشكل شفاف بعرض مضامين واهداف تحركها لمكافحة الارهاب.. كما شاركت عناصرها الامنية في كافة الأنشطة التدريبية والمؤتمرات الاقليمية والعالمية في محاولة لتوضيح الواقع الامني في الجمهورية اليمنية، وبيان استعداد اليمنى الكامل للتعاون مع الاسرة الدولية في الأنشطة والاجراءات المعتمدة في مكافحة الارهاب لاسيما في تبادل المعلومات حول العناصر الارهابية وتحركاتهم واتصالاتهم

السنوات التالية لأحداث ١١ / ٩ أكدت صحة المخاوف اليمنية لتتحول معها الى مخاوف دولية وتصبح معها اليمن لاعبا أساسيا ورقما مهما في مكافحة الارهاب ومحاربه، وأصبحت شريكا فاعلا مع دول العالم خاصة الكبرى منها في التصدي لهذه الآفة وأخطارها الكبيرة، ووجدت الاشارات والتقدير على دورها وتعاونها مع الاسرة الدولية، متحملة في الوقت نفسه الاضرار والآثار السلبية للعمليات الارهابية التي تعرضت لها الجمهورية اليمنية على الاستقرار والسكينة العامة والذي انعكس بدوره سلبيا على الصعيد الاقتصادي والوطني ومسيره التنمية والاستثمار في البلاد.

القيادة السياسية في اليمن برئاسة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أدركت وفي وقت مبكر أيضا بأن مكافحة الارهاب وتوفير الامن يحتاج بداية الى معالجة الفكر والبطالة وتوفير فرص العمل للعاطلين، كون الارهاب يجد بيئته في ظروف الفقر وتنامي البطالة وتردي مستوى المعيشة، فينمو نسيجه القدر من خلال المعضلات الاقتصادية. وتعرضت اليمن ومنذ أعوام سبقت أحداث ١١ سبتمبر لهجمات ارهابية عدة ومختلفة منها حادث الاعتداء على المدمرة الأمريكية «يو، اس، كول» في ميناء عدن في أكتوبر ٢٠٠٠م، وخطف سائح أجنبي في منطقة أبين عام ١٩٩٨م، ومؤخر بروز نشاط تنظيم القاعدة الإرهابي في مناطق محافظة أبين وسيطرتها على بعض المرافق قبل أن تستعيد الدولة جنودها الأشاوس وتحرر تلك المناطق التي كانت بأيدي الجماعات الارهابية المسماة ب«انصار الشريعة» ودحر تلك العناصر الارهابية والنيل من قياداتها وأفرادها بالقتل او اعتقال.

## تعاون دولي شفاف:

وضاعفت الجمهورية اليمنية من جهودها على الصعيد الاقليمي والدولي، وعززت علاقاتها مع الاسرة الدولية، وحرصت على وضع الاشقاء والاصدقاء في صورة الاجراءات